



تاريخ العراق الحديث

١٩١٧
١٥٣٤

(١٩١٧-١٥٣٤)

(١٩١٧-١٥٣٤)

الدكتور

محمد مصطفى سلمان



مستند من فاطمة محمد تاريخ

...

2 من 84

الصفحة

فهرست المحتويات

افتتاح خراف حديق جوم

- المقدمة

أذكر أبرز

٢-١

١١-٣

١٣-١٢

٢٤-١٢

٢٤-١٢

٢٦-٢٥

٢٦-٢٦

٢٢-٢٩

الاضاع فلعلة في العراق ١٢٥٨-١٥٠٨
 المشايون اسلام وتكوين دولتهم
 العراق في العهد العثماني ١٥٣٤-١٧٥٠
 الامارات المحلية في العراق

- الأضاع فلعلة في العراق ١٢٥٨-١٥٠٨

- المشايون اسلام وتكوين دولتهم

- العراق في العهد العثماني ١٥٣٤-١٧٥٠

- الامارات المحلية في العراق

- اشارة افرسياب في البصرة ١٥٩٦-١٦٦٨

- الامارة الجليلية في الموصل ١٧٢٦-١٨٣٤

- الامارات الكردية في شمال العراق

- الصراع العثماني - الارباني في القرن الثامن عشر واثره على العراق

- غزوات نادر باشا على العراق ١٧٢٢-١٧٤٢

- بلو كعب ودورهم في الصراع العثماني - الارباني ١٧٤٧-١٧٨٠

- الغزو الارباني للبصرة ١٧٧٥-١٧٧٩

- التكوين الاجتماعي في العراق في العهد العثماني ١٧٠٠-١٨٢٦

- المظاهر العراقية والسلطة العثمانية

- الادارة العثمانية في العراق ١٥٣٤-١٩١٧

- تهديد

- السلطة العثمانية

- ايجاد الاقتصاد

- الاعراف في عهد

- تهديد

- اصلاحات الوالي محمد باشا في العراق ١٨٦٩-١٨٧٢

- الدولة العثمانية في العراق في العهد العثماني

- تهديد

- اصلاحات الوالي محمد باشا في العراق ١٨٦٩-١٨٧٢

- الدولة العثمانية في العراق في العهد العثماني

- تهديد

- اصلاحات الوالي محمد باشا في العراق ١٨٦٩-١٨٧٢

- الدولة العثمانية في العراق في العهد العثماني

- تهديد

- اصلاحات الوالي محمد باشا في العراق ١٨٦٩-١٨٧٢

- الدولة العثمانية في العراق في العهد العثماني

- تهديد

- اصلاحات الوالي محمد باشا في العراق ١٨٦٩-١٨٧٢

- الدولة العثمانية في العراق في العهد العثماني

- تهديد

- اصلاحات الوالي محمد باشا في العراق ١٨٦٩-١٨٧٢

- الدولة العثمانية في العراق في العهد العثماني

- تهديد

- اصلاحات الوالي محمد باشا في العراق ١٨٦٩-١٨٧٢

- الدولة العثمانية في العراق في العهد العثماني

- تهديد

- اصلاحات الوالي محمد باشا في العراق ١٨٦٩-١٨٧٢

- الدولة العثمانية في العراق في العهد العثماني

- تهديد

- اصلاحات الوالي محمد باشا في العراق ١٨٦٩-١٨٧٢

- الدولة العثمانية في العراق في العهد العثماني

- تهديد

- اصلاحات الوالي محمد باشا في العراق ١٨٦٩-١٨٧٢

- الدولة العثمانية في العراق في العهد العثماني

- تهديد

- اصلاحات الوالي محمد باشا في العراق ١٨٦٩-١٨٧٢

- الدولة العثمانية في العراق في العهد العثماني

- تهديد

- اصلاحات الوالي محمد باشا في العراق ١٨٦٩-١٨٧٢

- الدولة العثمانية في العراق في العهد العثماني

- تهديد

- اصلاحات الوالي محمد باشا في العراق ١٨٦٩-١٨٧٢

- الدولة العثمانية في العراق في العهد العثماني

الممسوحة ضوئياً بـ CamScanner

١١٤-١١٢

- الإصلاحات في العراق ١٨٧٢-١٩١٤

١١٣-١١٥

- الدولة العثمانية في العراق في العهد العثماني



٧

ينتمي العثمانيون أصلاً إلى قبائل الأوغوز التركمانية في آسيا الوسطى والأتراك العثمانيون فرع من العناصر المغولية كانت قد تقاعمت نحو الاناضول خلال مد تاريخية متواصلة في هجرات حملاتهم إليها ضرورات الطبيعة الصعبة .

وكان نصيب هؤلاء المهاجرين قطعة من الأرض في الطرف الشمالي الغربي من بلاد الاناضول اهداها لهم ملوك السلاجقة للخدمات التي قدموها لهم . وكان موقع هذه الجماعة جغرافياً يقع بين المملكة السلجوقية والاقاليم البيزنطية ، وعلى امتداد الساحل الاسيوي من بحر مرمره .

١٢

وكانت هذه المساحة من الأرض قد أعطيت إلى ارطغرل بن سليمان شاه الجد الأكبر للعثمانيين فيما بعد ، والذي رزق بولد عام ١٢٥٨م سماه (عثمان) استطاع ان يضم إلى امارته عدد من قبائل السلاجقة الأتراك في آسيا الصغرى ويكون اماره في عام ١٢٨١م نجحت فيما بعد بالتوسع في شرق أوروبا وضم عدد من المناطق لتصبح في القرن السادس عشر أقوى امبراطورية سميت باسم (الدولة العثمانية) او (الامبراطورية العثمانية) تولى القيادة بعد عثمان ابنه (اورخان) ١٣٢٦-١٣٦٠م وهذا قد استطاع ان يكون جيش من المشاة ، ووضع تنظيمات له ، واستعمل التقسيم القطاعي في التوسع ، وادخل النظام الضرائبي ، واصبحت الدولة في عهده قوية بحيث دانت له بعض الامارات المسيحية بالولاء ، وخشيت الدولة البيزنطية من توسع العثمانيين نحو الغرب الاوربي . وتولى بعد ارخان عدد من الملاحطين العثمانيين كان لهم الدور الأكبر في توسع الدولة العثمانية حتى وصلت اوج قوتها في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦)^(١).

١٣

(١) كنعان، رباح : محمد فريد بك المحامي ، تاريخ الدولة العثمانية ، احمد عبد الرحيم مصطفى ، في اصول التاريخ العثماني ، وديع أبو زيدون ، تاريخ الامبراطورية العثمانية من التأسيس إلى السقوط .

١٥١٦ م - مرج دابق - ١٥١٧ م

وكان توجه العثمانيين نحو المنطقة العربية بدأ في أوائل القرن السادس عشر في عهد السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠) إذ توجهت القوات العثمانية في عهده واحتلت بلاد الشام بعد الانتصار على المماليك في معركة (مرج دابق) عام ١٥١٦ بالقرب من مدينة حلب ، وكان السلطان سليم الأول يقود الجيش العثماني ، وبعد السيطرة على بلاد الشام واخضاعها للسيطرة توجهت القوات العثمانية نحو مصر وتمكنت من هزيمة قوات المماليك في معركة (الريدانية) عام ١٥١٧ ، ودخل مدينة القاهرة في اليوم السادس والعشرين من شهر كانون الثاني من العام نفسه .^{١٦٢٥٦}

كان احتلال القوات العثمانية لبلاد الشام ومصر ، بداية لسيطرة على المنطقة العربية ، فتم احتلال القوات العثمانية للعراق في عام ١٥٣٤ في عهد السلطان سليمان القانوني^(١).

العراق في العهد العثماني (١٥٣٤-١٧٥٠)

كان احتلال بغداد على يد هؤلاء عام ١٥٣٨م وما أعقب ذلك من انتقال السيادة في العراق إلى المغول ، حدثاً تاريخياً فاصلاً في تاريخ العراق السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، إذ أصبح العراق هدفاً لهجمات بشرية ، كانت تنطلق من أواسط آسيا ، بين مدة وأخرى وتحديث تغييرات مهمة في الكيانات السياسية القائمة في العالم الإسلامي ، فقد سيطر على العراق بعد سقوطه بيد المغول ، الموجة الإيرانية (١٢٥٨-١٣٣٦)^(٢) ثم الجلائرية (١٣٣٦-١٤١١) وبمهدا التركمانية (١٤١١-١٥٠٨) وتمثلت في قبائلي قرقوييلو وأق قويونلو^(٣) ، ثم الدولة الصفوية ١٥٠٨-١٥٠٨.

١٥٣٤ - ١٧٥٠

(١)لتفاصيل عن الاحتلال العثماني للمنطقة العربية يراجع: لوتسكي ، تاريخ الاقطار العربية الحديث : إبراهيم خليل أحمد ، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦-١٩١٦ .
(٢)لتفاصيل يراجع: محفر جاسنك ، العراق في عهد المغول الأياخانيين ، بغداد ، ١٩٦٨ .
(٣)لتفاصيل يراجع : عباس البري ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج١ ، بغداد ، ١٩٥٠ .

١٥٣٤ وقد اثار التوسع الاخير حفيفة الدولة العثمانية بحجة الاقتراب من الاراضي
العثمانية . ١٥١٤ - ١٥١٧ - ١٥١٦

وشهد القرن السادس عشر الميلادي صراعا عنيفا بين الدولتين العثمانية
والصفوية اللتين كانتا في اوج قوتيهما وعظمتيهما ، وقد تقابلتا في سهل جالديران عام
١٥١٤م تخضعت المعركة التي دارت بين الفريقين عن انتصار القوات العثمانية
بقيادة السلطان سليم الاول على القوات الايرانية بقيادة ائشاه اسماعيل الصفوي
(١٥٠٠-١٥٢٤) وسيطر العثمانيون على تبريز عاصمة الدولة الصفوية ، كما بسط
العثمانيون نفوذهم على ارض الجزيرة والموصل بعد ذلك .

وفي عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦) دخلت القوات العثمانية
بقيادة الصدر الاعظم ابراهيم باشا بغداد في ٢٢ كانون الاول ١٥٣٤ ، وبعد يومين
دخل السلطان العثماني سليمان القانوني وسط مظاهر الابهة والرخامة ، وشهد
السلطان على عدم الحاق الاذى بالاهالي ، فكتب رضاهم كما معنى الى تعزيز ولاء
السكان فقام بزيارة العتبات المقدسة ورصد الاموال لها ، وامر بإنجاز بعض المشاريع
المعمارية ومن اهمها بناء سد ترابي لوقاية كربلاء من الفيضانات ، وتوسيع ترعة
الحسينية لجلب المياه العذبة من الفرات اليها فابتدأت في الاراضي المحيطة بها
اليمساتين وحقول القمح ، وهرع الاعيان وشيوخ القبائل والوفود من مختلف المدن الى
بغداد لتقديم ولائهم للسلطان العثماني ، كما وصل بغداد الشيخ راشد مغامس ، ابن
امير البصرة آنذاك ، يعلن انضمام البصرة والحويزة ولورستان الى الدولة العثمانية .
وبذلك سيطر العثمانيون على واحد من الطرق التجارية المهمة التي تربط الشرق
الاقصى بآيريا وعلى الراس الشمالي للخليج العربي .

٣١ ك ١٥٣٤

ولتنظيم ادارة البلاد تم تعيين سليمان باشا واليا على بغداد ، مع حامية مؤلفة من (١٠٠٠) جندي مزودين بالأسلحة النارية و(١٠٠٠) فارس وهيا لها تمويلا كافيا للدفاع عنها في حالة تعرضها لهجوم القوات الايرانية ^(١) .

وبعد سيطرة الدولة العثمانية على العراق قسمته الى اربع ايلات وهي : بغداد ، وديها ثمانية عشر سنجقاً (لواء) فضلاً عن المركز ، والموصل وفيها ستة سناجق ، وشرزور وفيها واحد وعشرون سنجقاً بما فيها القلاع ، والبصرة ولم يكن فيها سناجق لتكوينها العشائرية ، وذكرت مصادر إيالة خامسة هي إيالة الانحاء التي استولى العثمانيون عليها عام ١٥٥٠م ^(٢) .

اما شكل الجهاز الحكومي في هذه الايلات ^(٣) فان الوالي الذي كان احيانا برتبة وزير هو الحاكم الاعلى في الايالة ، وكانت صلاحيات والي بغداد أوسع من صلاحيات ولاة الولايات الاخرى ، فله الحق في استخدام حرس من الصولاق (رماة السهام) والبيكات (حرس خاص) وان يعين الموظفين دون الرجوع الى العاصمة كما له الحق في ان يحمل ثلاث أطواق في حين ولاة البصرة والموصل كان لهم الحق ان يحملوا طويقين فقط والطوق (شعار تركي قديم يتكون من علم ابيض ويعلوه ذيل حصان ويحمل في اوقات الحرب) .

كانت مهمة الوالي الرئيسية في الولاية ، هي ضمان استمرار ولاء الولاية للملطان العثماني وتأمين العدل والامن والاشراف على تطبيق القوانين وقيادة الحملات

^(١) للتفاصيل اراجع : لوبرك ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر الطباط ، بغداد .

^(٢) علي شاكرك علي ، تاريخ العراق في العهد العثماني ١٦٢٨-١٧٥٠ ، دراسة في اجوال السياسة ، الموصل ١٩٨٥ ، ص ٢١-٢٢ .

^(٣) الايالة اشر وحدة ادارية في الدولة العثمانية ، وسعيت ولاية بعد صدور نظام الولايات عام ١٨٦٤ .

العسكرية ضد القوى المتنازعة للحكم العثماني حتى عُد مسؤولاً عن سير العمليات التحريية رغم استقلال قائد القوة العسكرية (أغا الاكثمارية) عن الوالي .

وساعد الوالي في الولاية موظف يعرف باسم كتخدا (الكهية) الذي هو بمثابة معاون الوالي او مساعده لمختلف الشؤون العسكرية والسياسية والادارية ، وناثبه في حالة غيابه او مرضه ويقوم في دار مستقلة تعرف باسم دار الكتخدائية ، وكان على الكتخدا ان يقدم يومياً تقريراً مفصلاً عن أوضاع الولاية الى الوالي وفضلاً عن الكتخدا كان هناك الدفتردار الذي كان مسؤولاً عن أموال الولاية ولم يكن يسمح للوالي ان يعزول او اي موظف آخر كبير ان يغادر الولاية الا بعد ان يثبت براءة نفسه ، وكان كل من الدفتردار و أغا الاكثمارية من الموظفين الذين كان لهم صفة المرجعية المباشرة للباب العالي ^(١) ، وللفاضلي في الولاية مكانته مرموقة ، فهو يأتي في المركز الثاني في الولاية ، كما انه نائب السلطان العثماني ، والمسؤول عن تطبيق العدل بين الناس والاهتمام بالقضايا الشرعية مثل الزواج والوراثة وحفظ اموال الناس كما انه يحمل صلاحية الاشراف على جميع الضرائب ومراقبة الاسواق وتسيير السلع المتوفرة فيها ، ومراقبة سلوك الوالي ، فكثير ما وقف الفاضلي ضد الرأي بدمية جوده وتعسفه مع الناس ، وكان يساعد الفاضلي في تنفيذ ما يصدره من أوامر موظفان احدهما يعرف باسم صوبيلسي (قائد الشرطة) وآخر احتساب اغاسي (المحاسب) ، فضلاً عن هؤلاء هناك المكتوبجي (كاتب الرسائل) و مهردار (حامل الاحكام) ، و الخزينة دار (أمين الصندوق) ، و احتشامات اغاسي (رئيس التشریفات) ، و الروزر امجي (كاتب الوقوعات اليومية) وغيرهم من الموظفين الصغار ^(٢).

(١) الكتاب العالي ، اثناء مجلس الوزراء في الوقت العالي.

(٢) الفاضلي ، راجع : حسن محمد الفهري - العراق بين استقلالين العثماني الاول والثاني ، ١٩٢٤-١٩٢٨ .

رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ . د. علي مراد ، تاريخ العراق العثماني والاحتشامي .

في عهد العثماني ١٩٢٨-١٧٥٠ ، رسالة ماجستير كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ .